أسبانيا ١٩٨٢م
«١٠ دقائق.. وأكثر»

فى البطولة الـ١٢ بأسبانيا عام ١٩٨٢م أوقعت القرعة الكويت فى المجموعة الرابعة مجموعة الكبار مع إنجلترا وفرنسا و«تشيكوسلوفاكيا» وبرغم ذلك فقد تعادلت مع التشيك فى أولى مبارياتها قبل أن تفوز عليها فرنسا فى المبارة الثانية ٤/١ لكن الكويت لم تيأس برغم الهزيمة الثقيلة وقاومت بعنف فى المباراة الثالثة أمام إنجلترا لتهزم بصعوبة بهدف يتيم.

وما يهمنا هنا هو رابع الأهداف الفرنسية الذى سجل قبيل نهاية المباراة بدقيقة واحدة...

فهو بالطبع يدخل ضمن أهداف الثوانى الأخيرة لكنه لم يتمتع بصفاتها التى تتسم بها أحيانا فهو لم يغير النتيجة من فوز إلى تعادل أو تسبب فى هزيمة فريق لكنه كان ضيفا خفيفا على أحداث المباراة ودخل فى هدوء عالم إحصائيات أهداف الثوانى والدقائق الأخيرة.

ولكن الجدير بالذكر بعيدا عن ذلك الهدف أو نتيجة المباراة هو أن اللقاء «الكويتى – الفرنسى» أثار جدلا كبيرا فى المونديال.. وكان نجم ذلك اللقاء هو الحكم الروسى «ميروسلاف ستويار».. الذى أعفى من إدارة أى مباراة حتى نهاية البطولة.. وقال المراقبون أن تردده وإلغاءه خمسة أهداف فرنسية أخرى كان سببا فى إثارة المتاعب والمشاكل

وتعطيل المباراة حوالى عشر دقائق يرى البعض أنها أكثر من ذلك.. فها هو اللقاء عامر بالوقت بدل الضائع.

وإليك عزيزى القارئ أحد الأحداث التى تسببت فى إضاعة الوقت وتعطيل المباراة.. بدأ الحدث وفرنسا متقدمة ١/٣ وفجأة توقف الكويتيون عن اللعب عندما سمعوا صفارة ظنوها صفارة «ستويار» بينما جاء صوتها من المدرجات من مشاهد مشاغب وتسبب ذلك فى إحراز «جريس» لهدف فرنسى رابع احتسبه الحكم.. وقعت الواقعة واحتج الكويتيون على الصفارة... وتوقفت المباراة وأخذ الحكم برأيهم وألغى الهدف.. وقرر استئناف اللقاء بإسقاط الكرة.. فاحتج الفرنسيون وقرروا الانسحاب.. ولكن مديرهم «ميشيل هيدالجو» أنهى تمردهم فى حزم وحسم.. فاستأنفوا اللعب ليرفعوا النتيجة بعد قليل إلى ١/٤ بهدف «بوسيس» الذى سجله بمجهود فردى.

«أصعب الأوقات»

من وجهة نظرى أن من أصعب الأوقات بدل الضائعة فى تلك البطولة هى الدقيقة والربع الدقيقة التى احتسبها حكم مباراة الجزائر وألمانيا الغربية (الدور الأول).. وأضافها لوقت الشوط الثانى وكانت الجزائر متقدمة بهدفين مقابل هدف لألمانيا فى أكبر مفاجآت هذا المونديال... فإن هذه الـ٧٥ ثانية مرت صعبة جدا على طرفى المباراة فالكرة هنا وهناك فى سرعة وكان يمكن أن تتغير النتيجة فى أى ثانية من ثوانيها إلى أن أطلق الحكم «لابور» من بيرو صفارة النهاية.

«ميحكمش»

الحكم الدنماركى «سورانى» الذى أدار لقاء «أسبانيا» مع «يوغسلافيا» بالدور الأول جامل الفريق الأسبانى صاحب الأرض باحتساب ضربة جزاء مشكوك فى صحتها وعندما سُددت وخرجت بجوار القائم أعادها بحجة أن الحارس «اليوغسلافى» قد تحرك قبل لعب الكرة.. وفى الإعادة إفادة للفريق الأسبانى الذى سجل منها هدف التعادل بالشوط الأول قبل أن يفوز فى شوط المباراة الثانى بهدف أكمله المدافع «اليوغسلافى» فى مرماه عندما أراد إبعاد الكرة.

«سورانى» الدنماركى المجامل لم يحكم أى مباراة أخرى فى هذه البطولة ولكن مجاملته لأصحاب الأرض كانت سببا فى وصولهم إلى الدور التالى منها على حساب «اليوغسلاف» الذين جاءوا فى المركز الثالث للمجموعة بعد تساويهم فى النقط وفارق الأهداف مع أسبانيا التى زادت عليهم بهدف واحد (الأسبان ٣ أهداف واليوغسلاف هدفان).. فجاءت أسبانيا ثانية للمجموعة.. ولكى يقوم الحكم بالتغطية على مجاملته هذه أنذر أكثر من لاعب أسبانى، كذلك أعطى الفرصة ليوغسلافيا عن طريق وقت بدلا ضائع بكلا شوطى المباراة لعلها تصادف هدفا.

«سوق المتعة الكروية»

عندما كانت المبارة النهائية للبطولة تلفظ أنفاسها الأخيرة وإيطاليا فائزة على الماكينات الألمانية ١/٣ تمنى الجميع أن تمتد المباراة لفترة أطول حرصا على مزيد من المتعة الكروية وكان الجميع يشاهد

بلاتينى

هـذه المباراة وهو لا يـزال حزينا على الفريق الفرنسـى الـذى راح ضحية هـذه الماكينات التـى تمكنت من الفوز عليه فـى مباراة الدور قبل النهائى بضربـات الترجيح وحرمتهم من الوصول للنهائى بهدف له طعم أهداف الوقت بدل الضائع برغم أنه سـجل بالوقت الأصلى ليتعادل به الألمان ٣/٣ ويكملوا المشوار حتى انتزعـوا الفوز مـن الديوك الفرنسـية بفريقها العملاق بزعامة «بلاتينى» وهم الذين ظنوا أنهم فى نزهة كروية إلى النهائى ولكن تأتى الرياح بما لا يشتهى الفريق الفرنسى.... وينتظر البرازيلى «كويلهو» الذى أدار المبـارة النهائية حوالى دقيقة أضافهـا كوقت بدل ضائع قبل أن يطلق صفارة النهاية التى جعلها من النهايات التى لا تنسـى. بحركة جميلة انتشـل فيها الكرة بيده من على الأرض مؤكدا على انتهاء سـوق المتعة الكروية ومونديال حافل بالمفاجآت.

باولو روسى هداف البطولة يرفع الكأس وسط فرحة الزملاء بالفوز

المكسيك ١٩٨٦م

«هدف ضائع»

البطوله الـ١٣ بالمكسيك عام ١٩٨٦م بها أكثر من هدف سُجل فى الدقائق والثوانى الأخيرة.. كان أشهرها الهدف الثانى لألمانيا الغربية الذى سجله «فوللر» فى مرمى الفريق الفرنسى خلال مباراة الدور قبل النهائى والوقت الأصلى يلفظ أنفاسه الأخيرة.. حيث تأكد به صعود الألمان للمباراة النهائية بنتيجة ٢/ صفر لتتلقى هزيمة من الأرجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدفين ليحمل نجمها مارادونا كأس البطولة. ومهما تحدثنا عن أهداف الدقائق والثوانى الأخيرة فى ذلك المونديال وحاولنا إبراز أهميتها فلا يمكن إغفال هدفا سجل فى الوقت بدل الضائع وألغته صفارة الحكم واعتبرته لم يدخل المرمى.. فقد سمعت الصفارة والكرة تحتضن الشباك فظن الجميع أنها تعلن عن احتساب هدف التعادل للعراق فى مباراته بالدور الأول (المجموعة الثانية) ضد فريق باراجواى المتقدم بهدف والحكاية من البداية كالتالى:

فى يوم الأربعاء ٤ يونيو.. وعلى ملعب مدينة «تولوسا» المكسيكية كانت العراق فى أولى مواجهاتها بكأس العالم أمام فريق باراجواى الذى تقدم بهدف فى الدقيقة ٣٧ من الشوط الأول سجله «روميرو» وبعد نهاية الوقت الأصلى لهذا الشوط وبداية الوقت بدل الضائع احتسب حكم المباراة «بيكون» (موريشيوس).. ضربة ركنية لصالح فريق العراق

أحمد راضى

وعندمـا نفذ اللاعب العراقى الضربة الركنية التى أحرز منها «أحمـد راضى» هدفا رفض الحكم احتسابه بحجة أنه أطلق صافرة نهاية الشـوط عقب تنفيذ الضربة الركنية مباشـرة وقبـل وصولها إلى المرمـى.. فزاد اعتراض لاعبو العراق على قرار الحكم الذى عاد فقال لهم: إننى أطلقت الصافرة قبل تحريك الكرة من «الكورنر» وهذا مخالف بالطبع لما حدث وعلـى ذلك فقـد أضاع الحكم علـى الفريق العراقى.. الوقت والهدف وتسـبب فى إحباط هذا الفريق المكافح الذى لم يلعب على أرضه أى مباراة طيلة مشـوار التصفيات.بقرار من الاتحاد الدولى لكرة القدم بسبب حالة الحرب التى عاشتها العراق.. ومن دلائل كرم الخلق العربى.. أن البلاد العربية الشـقيقة التى صادفت العراق فى مشوار التصفيات وافقت على اللعب فى بغداد ولكن الفيفا أصر على موقفه.

«الجزائر وضياع الفرصة»

«تـاكادا» الحكم اليابانى الذى أدار مباراة أسـبانيا والجزائر بالدور الأول للبطولة وجاءت نتيجتها لصالح الأسـبان ٣/ صفر احتسـب وقتا تعدى الدقائق الخمس وأضافه للوقت الأصلى للشـوط الأول ليكون بديلا عـن الوقت الذى ضاع فى محاولة علاج الحارس الجزائرى «دريد» ومع أول ثانية من هذا الوقت أنقذ الحارس الأسـبانى تسديدة جزائرية قوية أخرجهـا بأطراف أصابعه ضربـة ركنية من تحت العارضة لتضيع على

الجزائر فرصة تحقيق التعادل حيث كانت أسبانيا متقدمة بهدف منذ الدقيقة ١٨ سجله «جاك» اللاعب رقم ١٨ والتعادل هنا كان سيحيى الأمل لفريق الجزائر ويداعب أحلامه فى الفوز ليحقق حلم التأهل للدور الثانى الذى ضاع فى البطولة الماضية.. ولأن أسبانيا فى الشوط الثانى قد أضافت هدفين آخرين فقد رأينا هبوطا لإيقاع المباراة خلال هذا الشوط وخاصة فى وقته بدل الضائع الذى خلا من أى أحداث تذكر.. هذه المباراة كانت الثالثة والأخيرة للفريق ولا مجال للتعويض ليتوقف رصيد الجزائر عند نقطة واحدة تحتل بها المركز الأخير فى المجموعة بينما تأهل الأسبان على حسابهم إلى دور الـ١٦ كثانى المجموعة.

وبنظرة سريعة على مشاركة الجزائر فى هذه البطولة نقول إن هذا الفريق لو احتفظ بروح أولى مبارياته والتى تعادل فيها مع أيرلندا الشمالية لكان له شأن آخر ويشهد على ذلك كفاح الفريق من أجل تعويض الهدف الذى دخل مرماه فى شوطها الأول واستمرار ذلك الكفاح حتى آخر ثانية من الوقت بدل الضائع الذى اقترب من الدقيقتين واستمرار الحماس والرغبة فى التعادل مع بداية الشوط الثانى الذى شهد أكثر من ضربة حرة من خارج منطقة الجزاء أسفرت إحداها عن هدف التعادل عن طريق «جمال زيدان» قبل أن تمضى ربع الساعة الأولى من هذا الشوط الذى لو أحسنت الجزائر استغلال الفرص التى أتيحت لها خلاله لحققت نتيجة أفضل.

الفارق بين «ماتيوس وجونج»

كانت إيطاليا متقدمه على كوريا الجنوبية ١/٣ قبل دقيقتين من انتهاء الوقت الأصلى للمبارة وذلك فى آخر لقاءات الفريقين ضمن المجموعة

الأولـى.. وهذه النتيجـة تمكّن إيطاليا أن تجىء ثانيـة بعد الأرجنتين فتضمن التأهل إلى دور الـ١٦، ولكن محاولات الفريق الكورى المستمرة وغير اليائسـة التى أثمرت عن الهدف الثانى سجله لاعبها «هوجونج» فـى الدقيقـة ٨٩ ليمر ما تبقى من وقت المبـاراة الأصلى وكذلك نصف دقيقـة أضافها الحكم كوقت بـدل ضائع فى محاولات للتعادل من قبل الكوريين ومحاولـة للحفاظ على الفوز من الجانـب الإيطالى فالفوز أو التعـادل يضمن له التأهل بينما التعـادل لا يفيد كوريا التى كان يجب عليها أن تحقق الفوز إذا أرادت التأهل.

وكمـا اقترب الهدف الكورى من الوقت بدل الضائع فإن هناك هدفا آخـرا اقترب أيضا منه ولكن الفارق بينه وبين الهدف الكورى أنه أطاح بآمال الفريق المغربى فى التأهل لدور الثمانية وهو الهدف الذى سـجله الألمانـى الغربى «ماتيوس» فى الدقيقة ٤٢ من الشـوط الثانى من مباراة الفريقين بدور الـ١٦ للبطولة.

إيطاليا ١٩٩٠م
«بدل ضائع... كأنه دهرا»

اسمحوا لى أن يكون الحديث فى هذه الفقرة عن مصر.. ففى بطولة كأس العالم عام ١٩٩٠م بإيطاليا.. تأهلت مصر للمرة الثانية للبطولة العالمية وكانت المرة الأولى فى إيطاليا أيضا ولكن عام ١٩٣٤م.. قبل التأهل لإيطاليا ٩٠ كان على مصر أن تخوض ٨ مباريات فى التصفيات كانت بها أحداث مثيرة فى الدقائق الأخيرة.. ففى أولى مباريات الفريق بالتصفيات المؤهلة للمونديال ضد ليبيريا بستاد القاهرة والتى فازت بها مصر ٢/ صفر، جاء الهدف الثانى مع نهاية الشوط الأول برأس «محمد رمضان».

أما فى المباراة الثانية أمام «مالاوى» بستاد العاصمة «ليلنجوى».. كانت مصر متقدمة بهدف خطفه «هشام عبد الرسول» برأسه من ضربة ركنية فى الدقيقة ٥٨ وقبل نهاية المباراة بدقائق انحصر اللعب داخل منطقة جزاء مصر ونجح مدافعنا اليقظ «هشام يكن» فى إنقاذ مرمانا من هدف مؤكد حيث أبعد الكرة من على خط المرمى قبيل النهاية بدقيقة واحدة.. ولكن الهجمة التالية مباشرة أسفرت عن هدف عندما عجز مدافعو مصر عن إنقاذ

هانى رمزى

إحـدى الكـرات لتتهيأ أمام «كيبرا» داخل منطقة الجزاء فسـدد قذيفة أبعدها «هانى رمزى» من على خط المرمى.. ولكن الحكم التنزانى «حفيظ على طاهر» – وكان قريبا من اللعبة – أطلق صافرته محتسبا هدفا لمالاوى بدعـوى أن الكرة تجاوزت خط المرمـى وانتهى اللقاء بالتعادل (١/١).

ويسـتمر مسلسـل الدقائق الأخيـرة فتفـوز ليبيريا علـى مصر فى سـتاد العاصمـة «منروفيا» بهـدف وحيد جاء فى الدقيقـة الأخيرة من الشـوط الأول سجله «سالينساديبا» وسـط هطول الأمطار.. وعجز الفريق المصرى عن التعويض فى الشـوط الثانى برغم تحسـن الأداء بعد نزول «جمـال عبد الحميـد» وكان على مصر بعد أن تصـدرت مجموعتها أن تلعب مباراتين فاصلتين مع الجزائر التى تعادلنا معها على أرضها بدون أهداف وحققنا الفوز عليها فى مصر بهدف «حسـام حسن» وفى هاتين المباراتين.. مر علينا وقتهما بدل الضائع كأنه دهرا وخاصة فى المباراة الثانية بالقاهرة (١٧ نوفمبر ١٩٨٩م).

«ثابت.. عرابى.. طلبة»

نستطيع أن نقول على «ثابت البطل» و«أسامة عرابى» و«مجدى طلبة» أنهم انضموا لمنتخب مصر المشـارك فى مونديـال ٩٠ فى الوقت بدل الضائع.

ثابـت البطل بعد أن كان قد أعلن اعتزالـه اللعب الدولى تم إقناعه بالانضمـام قبل السـفر لكأس العالم بشـهر واحد لكنـه كان احتياطيا لشوبير.. أما طلبة وعرابى فقد انضما قبيل أيام من السفر وبرغم ذلك فقد لعبا ضمن التشكيلة الأساسية للفريق.. وخلال ٣ مباريات فى النهائيات

تعادلت مصر مع هولندا (١/١).. وفى ثانى هذه المباريات تعادلنا بدون أهداف مع أيرلندا حيث قضينا المباراة كلها فى الدفاع ونجحنا فى إضاعة واستهلاك الكثير من الوقت.. أما المباراة الثالثة فكانت ضد إنجلترا التى تقدمت بهدف.. و أصيب «هانى رمزى» مدافع مصر فى قدمه وظل يعرج طوال شوطا بأكمله ورفض «محمود الجوهرى» المدير الفنى تبديله بحجة أن إنجلترا لا تهاجم برغم أن التبديل كان متاحا فضاعت على مصر جهود لاعب بديل سليم وتضاعفت إصابة «هانى» وطالت مدة علاجه – مين يقول كده! – وانتهى اللقاء بفوز إنجليزى بهدف للا شىء لمصر التى توقف رصيدها عند نقطتين.. وخرجت من الدور الأول للبطولة.

«عدالة السماء»

المعلق الشهير محمود بكر

لا نستطيع الحديث عن أولى مباريات الفريق المصرى فى كأس العالم ٩٠ أمام هولندا بالمجموعة السادسة على ستاد «باليرمو» فى ١٢ يونيو

دون أن نتذكر انفعال المعلق محمود بكر عندما قال: «عدالة السماء نزلت على ستاد باليرمو».. وذلك عندما سجل مجدى عبد الغنى هدف التعادل لمصر من ضربة جزاء فى الدقيقة ٣٨ من الشوط الثانى لتنتهى المباراة بهدف لكل فريق وقد جاء هذا القول من قبل محمود بكر لأن الفريق المصرى كان يستحق هذا التعادل ولو قلنا الفوز فلن نكون مبالغين.

وكما كان «مجدى عبد الغنى» أحد نجوم اللقاء كان أيضا نجم الثلاث دقائق التى احتسبها الحكم الأسبانى «إميليو» كوقت بدل ضائع للشوط الثانى وذلك لأنه خلالها تلقى (كوع) فى رأسه من أحد مهاجمى هولندا أثناء كرة مشتركة داخل منطقة الجزاء وقد عولج بالملعب وأكمل ما تبقى من الوقت.

«كله فى الضياع»

الذى شاهد مباراة أسبانيا وأورجواى ضمن المجموعة الخامسة للدور الأول من البطولة والتى انتهت بالتعادل السلبى بدون أهداف يستطيع أن يضع لها عنوانا كما يلى.. «كله فى الضياع» فالمباراة بها ضربة جزاء ضائعة لفريق أورجواى وفرص ضائعة للفريقين وخلال وقتها بدل الضائع أيضا نجد إضاعة للوقت أو استهلاكا له فى صورة لعب وذلك لمدة دقيقة ونصف الدقيقة هى مدة الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. وتم هذا الاستهلاك من قبل فريق أورجواى الذى ظل يتناقل الكرة من قدم لقدم بإتقان دون أن تذهب الكرة للفريق الأسبانى.. أما الوقت بدل الضائع للشوط الثانى ومدته دقيقتان فجاء عكس ذلك.. كرات قصيرة مقطوعة من الفريقين انتهت بضربة حرة لأورجواى سُددت لتصل سهلة للحارس الأسبانى «زوبيزراريتا».

«أصعب ٣ دقائق»

نهائى البطولة بين ألمانيا والأرجنتين والذى فاز به الألمان ١/ صفر شـــهد عقب انتهاء الوقت الأصلى لشوطه الثانى أصعب ٣ دقائق كوقت بـــدل ضائع.. ففارق الهدف يمكن تعويضه ولكن الألمان يقاتلون بزعامة «كلينسمان» من أجل الحفاظ على الفوز واستعادة الكأس التى فازوا بها من قبل مرتين عامـــى ١٩٥٤م و١٩٧٤م وهذا الإصرار أصاب الأرجنتين ونجمها الأســـطورى «مارادونا» بالإحباط فمـــرت الدقائق الثلاث صعبة علـــى كلا الفريقيـــن ليحمل القيصر «بكنباور» الـــكأس مدربا كما حملها لاعبا (ســـنة ١٩٧٤م) ويفقد «بيلاردو» مدرب الأرجنتين حلما كان يظن أنه قريب، ويبكى «مارادونا» عقب اللقاء كأنه لم يبك من قبل.

مارادونا يبكى

مونديال ١٩٩٤م

«أسعد أوقات»

حرصت برغم ظروف الاستعداد لحفل زفافى على المهندسة «إيناس عزيز» ابنة خالتى أن أستكمل مشاهدة ما تبقى من لقاءات كأس العالم الـ١٥ بأمريكا عام ١٩٩٤م حتى عندما بدأنا رحلة شهر العسل بالإسكندرية.. وتسألنى زوجتى ماذا أفعل بهذه الأوراق التى أدون فيها عبارات وأرقاما عقب كل مباراة؟ وعندما علمت على وجه التحديد بما أفعله كانت تجلس لتشاهد فى شغف حتى تأتى الأوقات بدل الضائعة لتساعدنى فى تدوين ملاحظاتى عنها.. لقد كنت سعيدا أن دعوتى للبحث عن الأوقات بدل الضائعة قد جذبت عضوا جديدا آمن بهذه الفكرة وتحمس لها ويتطلع معى إلى اليوم الذى نمسك فيه بأيدينا كتابا عنها.. فكانت هذه أسعد أوقات بدل ضائعة قضيتها فى حياتى حتى إنها ظلت وقودا لهذا العمل يدفعنى دائما إلى إتمامه.. واستطعت منذ تلك البطولة أن أكون مصدرا للمعلومات عن الوقت بدل الضائع فى مباريات كأس العالم كما ذكرت من قبل.

وطيلة مشوار البحث عن الأوقات بدل الضائعة من خلال مشاهدة مئات المباريات والتى كان يستعصى على أحيانا أن أتابع القليل منها لظروف خاصة عندما أكون على سفر أنا والأسرة أو أن يكون التيار الكهربى مقطوعا فى منزلنا إلى غير ذلك من الظروف القهرية.. فكان

علـى أن أعتمد على شـقيقى الأكبر الدكتور عاطف العاشـق لكرة القدم وأول مـن أخذنى إلى مباراة للكـرة.. وتمر الأعوام وتكبر ابنتى «مارينا» لأصـدر لها تكليفاتى أحيانا بأن تقوم بمتابعة بعض اللقاءات خاصة فى مونديـال ٢٠١٠م بجنوب إفريقيا فأجد فيهـا خير معين لأن معلوماتها وملاحظاتهـا قد تطابقت مع ما دونته بنفسـى.. وكان من ثمار ذلك أن أصبحت مارينا تعد تعليقا على مباريات دورى مدرسـتها فى كرة القدم وغيرها وتبثه من خلال ميكروفون الإذاعة المدرسية.

نعود إلـى المونديال الأمريكى الذى فازت به البرازيل للمرة الرابعة بعد غياب ٢٤ عاما.. فقد كنت سـعيدا سـعادة غامرة عندما استكملت رصـد كل الأوقات بدل الضائعة لمبارياته الـ٥٢ ولكن سـرعان ما تبدد بعض من هذه السـعادة عندما اكتشـفت أن ذلك لا يكفى لأن اهتمامى تركز فقط على رصد دقائق وثوانٍ هذا الوقت من مباراة لأخرى والأهداف وأماكن تواجدها فى ذلك الوقت مع القليل من الأحداث والأسـماء وهو الأمر الذى استطعت تداركه فى البطولات التالية مكتسبا خبرة أكبر فى ذلك المجال.. ووسـط هذه السعادة المنقوصة بدأت أحول معلوماتى إلى إحصائيات وملاحظات..

«بين شادية ومارينا»

كما ذكرت فى السـطور السـابقة أن سـعادتى كانـت غامرة عندما اسـتكملت رصد كل الأوقات بدل الضائعة لمباريات البطولة، وكان أول شىء يلح على هو أن أقوم بجمع هذه الأوقات لأعرف كم تبلغ.. ووجدتها ٢٥٧ دقيقة و٤٨ ثانية (٤ ساعات و١٧ دقيقة و٤٨ ثانية) بمعدل ٤ دقائق

و٥٧ ثانية للمباراة الواحدة. وكانت سعادتى بهذه الإحصائية تعادل سعادتى بولادة ابنتى الوحيدة «مارينا» فيما بعد عام ١٩٩٥م.. وبيدى لا بيد عمرو أصبحت كافة الإحصائيات فى ذلك المجال ووجدتنى أردد مع الفنانة شادية كلمات إحدى أغانيها «٣ شهور ويومين اثنين ونص ساعة ودقيقتين» فهى تحسب عمر طفلها وأنا أرى نتيجة عملى فى شهر كامل هو عمر بطولة كأس العالم ٩٤.

«فى يوم الافتتاح»

لاحظت أن مجموع الأوقات بدل الضائعة المحتسبة فى الأشواط الثانية من المباريات يزيد بمقدار ٣٤ دقيقة تقريبا عنه فى الأشواط الأولى.. وكان ذلك ناتجا عن كثرة التوقفات بسبب الإصابات وتبديل اللاعبين مع اقتراب نهايات المباريات..

كنا بالأمس القريب نحسب الأهداف التى تسجل مع نهاية الوقت الأصلى ولكننا اليوم دخلنا عالم الوقت بدل الضائع.. ولأن قلمى ما زال يحن إلى رصد أهداف الثوانى الأخيرة فقد رصد فى يوم افتتاح البطولة (١٧ يونيو) وخلال ثانى مبارياتها.. هدفا لفريق كوريا الجنوبية فى مرمى أسبانيا.. قبيل نهاية الوقت الأصلى للشوط الثانى بـ٣ ثوانٍ فقط.. استطاع به أبناء كوريا الخروج متعادلين (٢/٢) وكان الفريق الكورى المكافح قد سجل هدفه الأول قبل ذلك بخمس دقائق.. وهو الذى لم يدب اليأس فى نفوس لاعبيه مع اقتراب النهاية فحقق التعادل والوقت الأصلى للقاء يلفظ أنفاسه الأخيرة.. وعبثا حاول الفريق الأسبانى فى دقيقتى الوقت بدل الضائع أن يستعيد تقدمه.

«كوريا.. كلاكيت ثانى مرة»

وعلى ذكر الفريق الكورى نجد أن أكثر مباريات المونديال من حيث الوقت بدل الضائع كان الفريق الكورى طرف فيها أمام بوليفيا بالدور الأول (١٣ دقيقة و٥٠ ثانية) وبرغم ذلك جاءت نتيجتها التعادل بدون أهداف.. ومن العجيب أن التعادل السلبى أيضا كان نتيجة أقل مباريات البطولة من حيث الوقت بدل الضائع.. وهى المباراة النهائية التى اقتنصت بها البرازيل الكأس من إيطاليا بضربات الترجيح (٣/٢) حيث تضمن هذا اللقاء ٥٥ ثانية وقتا بدلا الضائع (٤٥ ثانية بالشوط الأول).. أما إذا أضفنا إلى الوقت السابق ما احتسب من وقت بدل ضائع خلال الشوطين الإضافيين فيكون الأمر غير ذلك ولا تستحق المباراة النهائية لقب الأقل فى بدل الضائع لأننا نكون قد تعدينا الثلاث دقائق بقليل.. وهذا معناه أن المباراة تعرضت للتوقف فى وقتها الإضافى أكثر من مرة مما اضطر حكمها إلى إضافة دقيقة وبضع ثوان لكل من شوطيها الإضافيين.

«كله فى يوم واحد»

ولك أن تسأل عزيزى القارئ عن الأهداف التى سُجلت فى الوقت بدل الضائع بالمونديال الأمريكى.. فأجيبك أنها ٣ أهداف فقط. حظيت مباراة نيجيريا مع اليونان بالدور الأول باثنين من هذه الأهداف حيث فازت نيجيريا ٢/ صفر (هدف فى الوقت بدل الضائع لكل شوط.. سجلها على الترتيب «جورج فندى» و«دانيال أموكاشى».. أما الهدف الثالث فلم ننتظره طويلا فقد سجل فى مباراة جرت أحداثها فى

النيجيرى دانيال أموكاشى

اليـوم نفسـه (٣٠ يونيو) والتوقيت أيضـا بل إن بلغاريـا فازت فيها علـى الأرجنتيـن بالنتيجـة نفسـها.. أمـا الهـدف فقد سـجل فى الوقـت بـدل الضائع للشـوط الثانـى وكان من نصيب «شـيراكوف».

وفى تأمل سـريع نجد أن مباراة نيجيريا واليونان قد احتسـب بها ١٠ دقائـق وقتا بدل ضائـع (٤ دقائق بالشـوط الأول و٦ بالثانى) وهو ضعف الوقت المحتسب خلال لقاء الأرجنتين وبلغاريا، ويبدو أن هدفى نيجيريا فى مرمى اليونان هما أول هدفان إفريقيان فى تاريخ الوقت بدل الضائع لكأس العالم.

«عربيان.. ولكن»

وهناك مباراة بالدور الأول للبطولة أيضا نتناولها ليس فقط من جانب الوقت بدل الضائع ولكن من حيث إنها أول مباراة فى تاريخ كأس العالم يكون طرفاها عربيان وهى التى فازت فيها السعودية على المغرب ٢/١.

(يوم ٢٥ يونيو) وجاءت ضمن أكثر المباريات فى مونديال ٩٤ من حيث الوقت بدل الضائع (٨ دقائق و ٤٦ ثانية منها خمس دقائق بالشوط الثانى).

«تعادل فى كل شىء»

لقاء البرازيل والسويد بالدور الأول للبطولة.. يستحق أن يطلق عليه لقاء التعادل فى كل شىء.. فالنتيجة التعادل بهدف لكل فريق.. وكذلك احتسب بكل شوط من شوطى اللقاء دقيقة و٢٥ ثانية وقتا بدل ضائع.. كما أن هناك لقاء بدور الـ١٦ احتسب بكل من شوطيه دقيقة و٥٧ ثانية.. ولكن النتيجة كانت فوز رومانيا على الأرجنتين بثلاثة أهداف مقابل هدفين.

«كانتونا.. وأحزانه»

وطالما أن الحديث عن الوقت بدل الضائع وحكاياته الشيقة.. المؤلمة لطرف والمفرحة لآخر فهذه قصة اختلط فيها الحزن بالفرح وهى تمت بصلة وثيقة لكأس العالم أيضا لأنها حدثت أثناء إحدى مباريات التصفيات للتأهل للكأس العالمية.. ففى آخر لقاءات الفريق الفرنسى ضد نظيره البلغارى – فى تصفيات المجموعة السادسة الأوربية للتأهل لمونديال ٩٤ – سجل لاعب فرنسى فذ هو «إريك كانتونا» هدفا لفريقه كان كفيلا بتأكيد صعودها لنهائيات المونديال ولكن الفريق البلغارى تعادل وكان ذلك فى صالح فرنسا أيضا لأن التعادل يكفيها للصعود.. ولكن فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى سجلت بلغاريا هدفا صعد بها بدلا من فرنسا للنهائيات أمام الجماهير الغفيرة التى

احتشـدت بمدرجات ستاد «بارك دى برينس» فى باريس أما «كانتونا» فكانـت أحزانه فـوق أن تحتمل لحرمانه من التألق فـى كأس العالم.. فاحترف فى إنجلترا وحصل على لقب أحسـن لاعب بها عام ١٩٩٦م ليصبح رابع لاعبا من خارج إنجلترا يحصل على ذلك اللقب.. ومن شدة إعجاب الجماهير الإنجليزية به مع صديقه الألمانى «كلينسمان» – الذى كان يلعـب لتوتنهام – فقد وضع تمثالاهما فى مكان بارز داخل متحف «مدام توسو» (متحف الشمع) بلندن إلى جوار تمثال الملك «بيليه».. وقد شاهدت ذلك عند زيارتى للمتحف عام ١٩٩٧م.

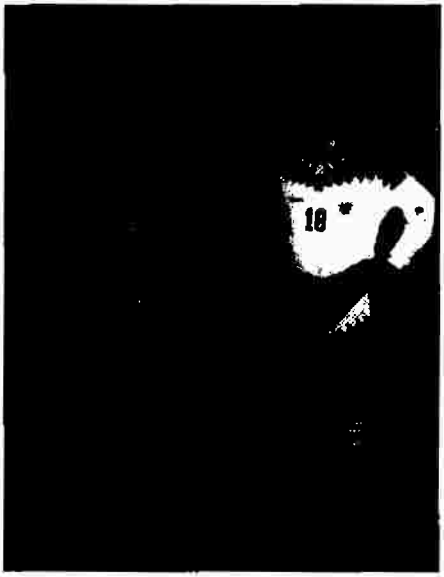

مؤلف الكتاب وإلى يمينه تمثال كانتونا بالفانلة الحمراء
وإلى يساره تمثال كلينسمان بالفانلة البيضاء

«فرنسا ١٩٩٨م»

وبداية من مونديال القرن بفرنسا ١٩٩٨م زاد عدد الفرق من ٢٤ إلى ٣٢ فريقا وبالتالى أصبح عدد مباريات البطولة ٦٤ بدلا من ٥٢ مباراة فقفز الوقت بدل الضائع فى فرنسا إلى ٣٥٢ دقيقة و٧ ثوان (منها ٣ دقائق و٥٥ ثانية للأوقات بدل الضائعة التى أضيفت لوقت الأشواط الإضافية).. بمتوسط ٥,٥ دقيقة للمباراة الواحدة وهو يزيد بمقدار ٣٣ ثانية عن متوسط الوقت بدل الضائع للمباراة فى المونديال السابق.

وبحساب مجموع الأوقات بدل الضائعة للأشواط الأولى فى كل مباريات البطولة وجد أنه ١٣٤ دقيقة و٥١ ثانية.. أما الأشواط الثانية فكان نصيبها ٢١٣ دقيقة و٢١ ثانية. وبمقارنة بسيطة نجد أن نصيب الأشواط الثانية يزيد بكثير على الأشواط الأولى.. وهو استمرار لما حدث فى المونديال السابق بأمريكا وذلك للأسباب نفسها التى ذكرناها من قبل عندما تحدثنا عن الأوقات بدل الضائعة للشوط الثانى.

«ويطول الحديث»

المونديال الفرنسى يطول الحديث عنه لأن حكايات الوقت بدل الضائع به كثيرة.. فيكفى أن عدد الأهداف التى سجلت بأوقاته بدل الضائعة ١٩ هدفا (١٠ منها بالأوقات بدل الضائعة للشوط الأول) وذلك خلال ١٧ مباراة وإن سجلت ٥ أهداف منها سجلت من ضربات جزاء. وتأتى

أهميـة معظم أهداف الوقت بدل الضائع مـن أنها ذات تأثير فى نتائج المباريات وصل إلى حد الإطاحة ببعض الفرق لتخرج من البطولة.

ولعل أهمها على الإطلاق هدف فوز هولندا على يوغسلافيا ٢/١ بدور الـ١٦ والذى سـجله «إدجار ديفيد» خلال الدقائق الثلاثة التى أضيفت كوقت بدل ضائع للشوط الثانى من المباراة.

إدجار ديفيدز

«كل الأهداف.. فى بدل الضائع»

ونحـن نوالى الحديـث عن أهداف الوقـت بدل الضائـع ونوادره ببطولـة ٩٨ نجـد أن أكثر الفرق إحرازا للأهـداف خلال هذه الأوقات هما النمسا وفرنسا حيث سجل كل فريق ٣ أهداف، ولكن النمسا تتميز بأن أهدافها الثلاثة هى كل ما سـجلته فـى المونديال وفى ٣ مباريات متتالية.. أما فرنسا فهى الوحيدة التى سجلت هدفين فى مباراة واحدة خـلال الأوقات بدل الضائعـة وهى المباراة النهائيـة التى فازت فيها علـى البرازيل ٣/ صفر.. هدف سـجله «زيدان» فى الوقت بدل الضائع

زيدان.. سجل فى الوقت بدل الضائع ثم حمل الكأس

للشوط الأول بعد أن افتتح التهديف فى المباراة عندما سجل فى الدقيقة ٢٧ من الشوط نفسه.. وهدف آخر كان من نصيب «إيمانويل بتيت» فى بدل الضائع للشوط الثانى.. وهو الهدف الثالث والأخير لفرنسا. وبذلك تكرر فرنسا ما فعلته نيجيريا عام ١٩٩٤م عندما فازت على اليونان بالدور الأول للبطولة ٢/ صفر (هدف بالوقت بدل من الضائع لكل شوط).. أما أول أهداف فرنسا فى الوقت بدل الضائع فكان ثالث أهدافها فى مرمى جنوب إفريقيا فى مباراتهما معا بالدور الأول للبطولة وسجله «هنرى» لتفوز فرنسا ٣/ صفر.

«فاستيك الهداف»

فاستيك

إذا كانت النمسا قد خرجت من الدور الأول لكأس العالم ٩٨ لكنها قد حصلت على لقب الفريق الذى سجل كل أهدافه بالوقت بدل الضائع فى هذه البطولة، وكذلك فإن هداف ذلك الوقت جاء من الفريق نفسه وهو «فاستيك» الذى سجل هدفين

فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى أحدهما هدف التعادل مع شيلى (حكم المباراة المصرى الدولى جمال الغندور).. والآخر من ضربة جزاء فى مرمى إيطاليا التى فازت بالمباراة ٢/١ ويبدو أن النمسا قد تخصصت فى التسجيل فى بدل الضائع للشوط الثانى حيث سجلت أول أهدافها فى البطولة خلال دقائقه الثلاثة فتعادلت به ١/١ مع الكاميرون وسجله نجمها «بولستر».

«أهداف الاقتراب»

هناك أهدافا اقتربت من الوقت بدل الضائع إلى درجة كبيرة كان أكثرها اقترابا هدف «جامايكا» خلال مباراتها مع كرواتيا فلا أكون مبالغا إذا قلت إنه جاء مع الثانية الأخيرة للوقت الأصلى للشوط الأول.. وكانت له فرحته حيث تعادل به الفريق الجاميكى ١/١ مع نظيره الكرواتى قبل أن يفوز الأخير فى الشوط الثانى ٣/١ وهناك أيضا هدفان سجل كل منهما قبيل نهاية الشوط الثانى بخمس ثوان أحدهما هدف فوز رومانيا على إنجلترا بالدور الأول والذى حسم بشكل كبير صدارة المجموعة لصالح الرومان.. أما الهدف الآخر فهو الذى أطاح بالأرجنتين من دور الثمانية للبطولة على يد هولندا.

«الأطول.. ليس كذلك»

أطول وقت بدل ضائع احتسب فى مباراة خلال مونديال القرن بفرنسا ٩٨ هو ٩ دقائق و٧ ثوانى وهى مباراة دور الثمانية بين فرنسا

وإيطاليا التـــى انتهت بعد وقت إضافى بالتعادل بدون أهداف. واحتكم الفريقان إلـــى ضربات المعاناة الترجيحية التى فازت بها فرنســـا ٤/٣ وتأهلت للدور قبل النهائى. ولأنها مباراة مهمة فى هذا المونديال ونقطة انطلاق لفرنسا نحو تحقيق اللقب الغالى لأول مرة فى تاريخها فلا يجب أن نمر على وقتها بدل الضائع مرور الكرام.. فخلال هذا الوقت للشـــوط الأول لاحت للفريق الفرنســـى فرصة تســـجيل هـــدف أكيد عندما انفرد «جوركاييف» تماما بالحـــارس الإيطالى «فاليوكا» ولكن الكرة مرت إلى جوار القائم.. وســـط ذهول الجميع ولو لم تفز فرنســـا بالمباراة بعد ذلك لندم الديوك أشد الندم على هذه الفرصة التى تعد أخطر فرصهم فى اللقاء على الإطلاق من وجهة نظرى.. وعندما امتد وقت المباراة إلى شـــوطين إضافيين كان هناك وقت بدل ضائع مدته ٣ دقائق و٧ ثوانٍ وذلك لعلاج اللاعب الفرنسى «هنرى» مع نهاية الشوط الأول الإضافى وكذلك لإصابة منافســـه الإيطالى «دى بياجـــو».. مع نهاية الشـــوط الإضافى الثانى.. وأرى أن إضافة هذه الدقائق إلى الوقت بدل الضائع للمباراة غير منطقى فليســـت كل المباريات بها وقت إضافى ومن هنا لا يســـتحق لقاء فرنسا وإيطاليـــا لقب أطـــول وقت بدل ضائع فى مونديـــال ٩٨ بل يذهب هذا اللقـــب إلـــى أكثر من مباراة حيث تقاســـمته ٣ مباريات هى إيطاليا مع شيلى (٢/٢).. وتونس مع رومانيا (١/١) وهما بالدور الأول.. أما الثالثة فهى مباراة البرازيل مع شـــيلى (١/٤) بدور الـ١٦.. وقد احتسب بكل لقاء ٨ دقائق و١٥ ثانية ومن حســـن الطالـــع أن اثنين من هذه اللقاءات تضمنت هدفا فى بدل الضائع للشـــوط الأول حيث ســـجلت شيلى هدفا

فى مرمى إيطاليا كان من نصيب «سالاس» ودخل مرماها آخر فى لقائها مع البرازيل سجله «رونالدو» من ضربة جزاء.. لتخرج البرازيل فائزة فى هذا الشوط بثلاثة أهداف مقابل لا شيء لشيلى.

رونالدو

«الأهم الخامسة»

ضربة الجزاء التى سجلها «رونالدو» فى مرمى شيلى.. هى الرابعة ضمن ٥ ضربات جزاء سجلت فى الوقت بدل الضائع لمباريات المونديال الفرنسى.. أما الضربة الخامسة فيمكن أن تكون الأهم بين هذه الضربات لأن منها سجل الكرواتى «سوكر» هدف فوز فريقه على رومانيا بدور الـ١٦ خلال الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. وطيلة الشوط الثانى لم تفلح المحاولات الرومانية للتسجيل فى مرمى الكروات الذين تأهلوا لدور الـ٨ حيث قهروا الألمان ٣/ صفر وافتتحوا التسجيل بهدف ظهيرهم الأيسر «روبرت يارنى» فى بدل الضائع للشوط الأول.

نترك الكروات ونضالهم الذى كلل بالحصول على المركز الثالث..

سامى الجابر

ونعود إلى باقى الضربات الجزائية التى سجل منها أهدافا فى الوقت بدل الضائع فنجد أن أولها كان من نصيب النمساوى «فاستيك» التى سجل منها هدف فريقه الوحيد فى مرمى إيطاليا كما ذكرنا من قبل.. أما ضربتى الجزاء الثانية والثالثة فكانتا ضمن مباراة السعودية وجنوب إفريقيا (٢/٢) بالدور الأول للبطولة.. واحدة منهما مكنت السعودية من التعادل ١/١ عندما سجل منها «سامى الجابر» هدفا فى الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. أما الأخرى فقد تمكن بها الجنوب إفريقى «بارترليت» من تسجيل هدف فريقه الثانى وهدف التعادل فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى.

وقبل أن نغادر هذه المحطة المهمة فى مشوار الوقت بدل الضائع بالمونديال الفرنسى نؤكد على أهمية ضربة الجزاء التى سجلت منها كرواتيا وتأهلت لدور الثمانية.. ولا يفوتنا أن نقول إن الأهداف الأربعة الأخرى التى سجلت من ضربات جزاء فى بدل الضائع لم تكن ذات تأثير كبير لفرقها.. فواحد منها كان الهدف الثالث للبرازيل الفائزة على شيلى ١/٤ كما ذكرنا سابقا.. وهدفا السعودية وجنوب إفريقيا لم يُمكنا أى منهما من تحسين موقفه فى المجموعة من أجل الصعود لدورال ١٦

فتعادل جنوب إفريقيا مع السعودية أعطاها نقطة واحدة فلم تتمكن من اللحاق بالدانمارك بنقاطها الأربعة والتى جاءت ثانية المجموعة الثالثة التى احتلت قمتها فرنسا بتسع نقاط.. أما فى حالة النمسا فكان الهدف الذى سجلته فى مرمى إيطاليا له أكثر من فائدة لم يكن الصعود إلى دور الـ١٦ إحداها فبهذا الهدف حصلت النمسا من كاتب هذه السطور على لقب الفريق الأكثر تهديفا بالوقت بدل الضائع برصيد ٣ أهداف.. وكذلك لاعبها «فاستيك» مسجل ذلك الهدف.. حصل هو الآخر من الجهة نفسها التى منحت اللقب الأول على لقب هداف الوقت بدل الضائع برصيد هدفين.

«ضحية بدل الضائع»

كانت المغرب متقدمة فى أول مباراة لها فى المونديال الفرنسى بهدف قبل أن يسجل مدافعها «مصطفى شيبو» فى مرماه أول أهداف الفريق النرويجى فى الوقت بدل الضائع للشوط الأول فخرج الفريقان من هذا الشوط متعادلين. وفى الشوط الثانى استمر التعادل ولكن بنتيجة مختلفة فانتهت المباراة ٢/٢ وعقب اللقاء انتابت «شيبو» حالة من الشعور بالذنب فلولا الهدف الذى تسبب فى دخوله مرمى فريقه لخرجت المغرب فائزة باللقاء.

ريفالدو

كان الوقت بدل الضائع للشوط

الأول أيضا قاسيا على المغرب فى مباراتها الثانية أمام أبناء السامبا فقد سجل البرازيلى «ريفالدو» خلاله هدفا ليرفع نتيجة شوطها الأول لصالح فريقه ٢/ صفر لتصبح مهمة الفريق المغربى صعبة فى الشوط الثانى الذى شهد الهدف الثالث للبرازيل.. وتدخل المغرب إلى مباراتها الثالثة ورصيدها نقطة واحدة ويحدوها الأمل برغم كل الإحباطات السابقة فهى تحلم بالفوز على أسكتلندا ولو بهدف ليصبح رصيدها ٤ نقاط اعتقادا منها أن مهمة النرويج فى غاية الصعوبة فلها نقطتان وتلعب أمام البرازيل التى تتصدر المجموعة بست نقاط وأقصى ما يمكن أن تحلم به هو التعادل.. ولكن النرويج فجرت كبرى مفاجآت البطولة وفازت على البرازيل ٢/١ لترفع رصيدها إلى ٥ نقاط وتحتل المركز الثانى فى مجموعتها لتصعد مع البرازيل إلى دور الـ١٦ فأفسدت على المغرب فرحتها بالفوز الكبير على أسكتلندا (٣/ صفر) لتصبح المغرب ضحية الوقت بدل الضائع فى مباراتيها ضد النرويج والبرازيل.

«بدل الضائع.. أحيا الأمل»

كان الوقت بدل الضائع للشوط الأول بمثابة المنقذ لفريق الأرجنتين فى مباراته مع إنجلترا بدور الـ١٦ التى كانت متقدمة ٢/١، لأن أبناء التانجو استطاعوا خلاله تسجيل هدف التعادل الذى كان من نصيب «زانتى» وبذلك أحيا الوقت بدل الضائع أملهم فى المباراة وأعطاهم الثقة فأكملوا اللقاء بأسلوب أكثر هدوءا.. وشاءت الأقدار أن يستمر التعادل ليحتكم الفريقين إلى ضربات الترجيح التى فازت بها الأرجنتين.

«كمالة عدد»

كان رصيد كل من أسبانيا وبلغاريا نقطة واحدة بعد أن لعب كل فريق مباراتين فكلاهما تعادل مع باراجواى بدون أهداف وهُزم من نيجيريا.. وتبقى من لقاءات هذه المجموعة أن تلعب باراجواى ورصيدها نقطتين مع نيجيريا المتصدرة للمجموعة بست نقط.. وفى الوقت نفسه تلعب بلغاريا مع أسبانيا التى أمطرت مرمى المنافس بنصف دستة أهداف سجل آخرها فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى فكان فقط كمالة عدد.. وارتفع رصيد أسبانيا إلى أربع نقط كانت كفيلة بصعودها إلى دور الـ١٦ لولا أن باراجواى سحقت نيجيريا ١/٣ فأصبح رصيدها ٥ نقط فصعدت كثانى المجموعة الرابعة.

وفى المجموعة الخامسة جاء هدف المكسيكى «هيرنانديز» فى مرمى هولندا فى الوقت بدل الضائع للشوط الثانى والذى تغيرت به النتيجة إلى التعادل (٢/٢) ليبقى الوضع كما هو عليه فقط زاد رصيد كلا الفريقين إلى ٥ نقاط ولأن فارق الأهداف لصالح هولندا فتصدرت المجموعة وجاءت المكسيك ثانية.. ولم يكن التعادل ١/١ فى لقاء بلجيكا وكوريا الجنوبية وهو الذى أقيم فى الوقت نفسه مؤثرا فى هذه المجموعة فبقى كلاهما فى مركزه.. بلجيكا الثالث (٣ نقط) وكوريا الجنوبية الرابع (نقطة واحدة).

«إشارة.. ولكن»

فى مباراة المكسيك وكوريا الجنوبية بالدور الأول.. أشار الحكم الرابع باحتساب ٣ دقائق وقت بدل ضائع للشوط الأول.. ونفذ حكم

المباراة هذا الوقت كما هو تماما.. وفى نهاية الشوط الثانى أشار الحكم الرابع باحتساب دقيقتين ولكن حكم المباراة لم يعط أى وقت بدل ضائع وأنهى اللقاء عقب انتهاء الوقت الأصلى لهذا الشوط.. وبدا و كأنه متيقن أن الدقيقتين لن يغيرا من النتيجة وهى فوز المكسيك على كوريا ١/٣ فقرر إنهاء المباراة دون الالتفات إلى إشارات الحكم الرابع أو غيره.

«أقل بدل ضائع»

بحثت ضمن ٦٤ مباراة هى عدد مباريات مونديال القرن بفرنسا.. فوجدت أن أقل اللقاءات من حيث الوقت بدل الضائع هو اللقاء الذى فازت فيه ألمانيا على إيران (٢/ صفر) بالدور الأول.. فقد احتسب به دقيقتان و٥٥ ثانية فقط ولم يكن بهذا الوقت أحداث تذكر.

«هدف «إيلى» أيضا مهم»

لم تسجل رومانيا هدفا بالوقت بدل الضائع غير الذى سجله «أدريال إيلى» وفاز به فريقه على كولومبيا بالدور الأول للبطولة.. وبرغم أن الهدف كان بالوقت بدل الضائع للشوط الأول فإنه أعطى دفعة لرومانيا فى الشوط الثانى فعضت على الفوز بالنواجذ (الأنياب) – على حد تعبير الخال «فهمى عمر» الرئيس الأسبق للإذاعة وصاحب البرنامج الشهير الموجز «التعليق على مباريات الدورى» بإذاعة البرنامج العام – فلم تفلح محاولات كولومبيا للتعادل.. وكان هذا الفوز دافعا للرومان على مواصلة المشوار فكشروا عن أنيابهم ففازوا على إنجلترا (٢/١)..

وبرغم تعادلهم مع تونس (١/١) فقد احتلوا قمة المجموعة السابعة تلتهم إنجلترا بفارق نقطة.

وإذا كنا فى بداية حديثنا عن المونديال الفرنسى قد ذكرنا أن هدف الهولنـدى «إدجار ديفيد» فى مرمى يوغسـلافيا بدور الـ١٦ هو الأهم.. فإن هدف «إيلى» أيضا مهم.

«آخر المطاريد»

خلال دقيقتين وربع الدقيقة زمن الوقت بدل الضائع للشوط الأول من مباراة الأرجنتين وجامايكا (٥/ صفر) بالمجموعة الثامنة أبى الجامايكى «بويل» أن ينتهى ذلك الوقت قبل أن يحصل على الكارت الأحمر فيكون المطرود الوحيد فى بدل الضائع للبطولة.. وبما أن مونديال ٩٨ هو آخر مسـابقات كأس العالم فى القرن العشـرين فقد أصبح «بويل» أيضا آخر مطاريد بدل الضائع بالكأس العالمية فى ذلك القرن.

مونديال ٢٠٠٢م
«كوريا أكثر من اليابان»

فى كأس العالم الـ١٧ بكوريا الجنوبية واليابان عام ٢٠٠٢م حاولت أن أعامل الوقت بدل الضائع لأى لقاء على أنه مباراة منفصلة.. له أحداثه الخاصة التى تمر فى هدوء أو تكون غير ذلك أحيانا.. وكأننى أشاهد بطولة كأس العالم من أجل هذا الوقت فقط.. وتنبهت أيضا إلى ضرورة حساب الوقت بدل الضائع منفصلا فى كوريا عن اليابان باعتبار أن تنظيم المونديال فى دولتين حدثا قد لا يتكرر فيما بعد.. وبرغم أن الدولتين قد تقاسمتا مباريات البطولة (٣٢ مباراة لكل دولة).. فإن الوقت بدل الضائع على ملاعب اليابان كان أقل منه على ملاعب كوريا الجنوبية.. فخلال مباريات اليابان احتسب الحكام ١٤٢ دقيقة و٤٥ ثانية وقت بدل ضائع، أما فى كوريا فزادوا عليه ٢٤ دقيقة ليصبح ١٦٦ دقيقة و٤٥ ثانية.. فيكون إجمالى ذلك الوقت فى البطولة كلها ٣٠٩ دقائق و٣٠ ثانية بالأشواط الثانية بعد خصم ٣ دقائق احتسبت كوقت بدل ضائع فى الأشواط الإضافية وعلى ذلك نجد أنه للمرة الثالثة على التوالى يكون ما خص الأشواط الثانية من دقائق ذلك الوقت أكبر من نصيب الأشواط الأولى منها ولا تفسير عندى فى ٢٠٠٢م إلا ما قلته قبلا فى عامى ١٩٩٤م و١٩٩٨م.. ولكن هذا لا يمنع أن هناك مباريات فى مونديال ٢٠٠٢م كان شوطها الأول أكثر فى وقته بدل الضائع من

شـوطها الثانى مثل لقاء فرنسـا مع أورجواى.. وكذلك لقاء اليابان مع تونـس وكلاهما بالدور الأول للبطولة.. أولهما جرت أحداثه فى كوريا.. والثانى فى اليابان أولهما انتهى بالتعادل بدون أهداف.. والثانى انتهى بفوز اليابان ٢/ صفر وليس بوقتها بدل الضائع أحداثا تذكر.. أما أولهما وهو لقاء فرنسا مع أورجواى ضمن مباريات المجموعة الأولى كان يمكن أن يتساوى فيه الوقت بدل الضائع للشوطين (٣ دقائق).. لولا أن الحكم أنذر «أبريو» (أورجواى) أثناء ذلك الوقت بالشوط الأول.. فتعطل اللعب ممـا جعل هذه الدقائق الثلاث تزيـد إلى دقيقة رابعة كان أهم أحداثها إنذارا للاعـب آخر من أورجواى هو «روميرو».. أما الوقت بدل الضائع للشـوط الثانى فلا نذكر مـن أحداثه إلا نزول لاعب فرنسـى بديل هو «دوجارى» والمباراة تلفظ أنفاسها الأخيرة.

وعن هذه النوعية نفسـها من المباريات وأقصد التى زاد فيها الوقت بدل الضائع للشوط الأول عن الثانى فى مونديال القرن بفرنسا فنجد أنها ٨ مباريات نصفها بالدور الأول للبطولة.

«المساواة فى الظلم.. عدل»

لا أعتقد من وجهة نظرى أن هناك سـببا يجعل الوقت بدل الضائع لكل من شـوطى المباراة يتسـاوى إلا إذا كان الحكم قد قرر ذلك ليريح نفسـه ويتفرغ لأشياء أخرى أكثر أهمية فى المباراة متبعا قاعدة المساواة فـى الظلم عـدل.. لا أقول هذا اعتباطا ولكن ليكون سـندا لمن يطالبون بدخول «سـاعة الإيقاف» إلى مباريـات كرة القدم وهى من المحظورات إلـى الآن.. ولما لا يُفك الحظر عنها فتدخل إلى البطولات الكروية كما

دخلتها محظورات كثيرة من قبل.. بدلا من التقدير الجزافى أو ما نرى نحن أنه كذلك..

أرى أن هذه التقنية التى أصبحت الآن قديمة قد حان وقتها لتدخل إلى بطولات الساحرة المستديرة كما هو الحال فى لعبات جماعية أخرى حتى يتفرغ الحكام لمهام أكبر داخل وخارج المستطيل الأخضر. ولا مانع عندى من أن أقدم لك عزيزى القارئ إحصائية سريعة عن المباريات التى تساوى الوقت بدل الضائع لشوطيها.. ففى كأس العالم ٩٨ كانت هناك مباراتان فقط وهما بالدورالأول للبطولة.. أما فى بطولة ٢٠٠٢م فأصبحت ١٣ مباراة (٨ بالدور الأول).

«كارت إرهاب»

على بوجسيم

أول أحداث الوقت بدل الضائع الجديرة بالتسجيل فى البطولة هو الإنذار الذى تلقاه الفرنسى «إيمانويل بتيت» فى الوقت بدل الضائع للشوط الأول من مباراة الافتتاح التى جرت أحداثها على ستاد العاصمة الكورية سول وأدارها. الدولى الإماراتى «على بوجسيم» فى سابقة لم تحدث من قبل لحكم عربى.. وهو الاستاد نفسه الذى أقيم به حفل افتتاح دورة الألعاب الأوليمبية عام ١٩٨٨م. فجرت

السنغال فى هذه المباراة مفاجأة كبرى بفوزها على الفريق الفرنسى حامل اللقب بهدف للا شيء فكان ذلك بمثابة كارت إرهاب من هذا الفريق فى أول مشاركاته فى كأس العالم والذى ظن البعض أنه سيكون ضيفا خفيفا على مونديال ٢٠٠٢م لكنه واصل المسيرة حتى دور الثمانية.

«رُبَّ أخير.. أفضل من الأول»

يعتبر الفرنسى «بتيت».. همزة الوصل بين آخر وقت بدل ضائع فى مونديال ٩٨ وأول هذه الأوقات فى ٢٠٠٢م فهو آخر من سجل هدفا فى الوقت بدل الضائع فى مونديال القرن بفرنسا.. ورب أخير أفضل من الأول فبعد أن كان صاحب هدفا فى المباراة النهائية عام ٩٨.. أصبح صاحب أول إنذار فى البطولة التالية وفى الوقت بدل الضائع أيضا.

«بوجسيم.. مثل يُحتذى»

كما أن السنغال قد كشرت عن أنيابها أمام فرنسا وألقت بكارت إرهاب لحامل لقب البطولة السابقة فى مباراة الافتتاح فقد رأى «على بوجسيم» حكمها أنه من الواجب عليه أن يلقى بكارت إرهاب من نوع آخر حتى لا تفلت المباراة من يده وخاصة إذا نظر إليه الفريق الفرنسى فقط على أنه ينتمى إلى إحدى الدول النامية فى كرة القدم.. ونسوا كفاءته وخبرته الدولية وأنه لم يجاملهم فى عقر دارهم فى المونديال الماضى عندما أدار مباراتهم مع باراجواى فى دور الـ ١٦ وفازت فرنسا بالهدف الذهبى الذى طبق لأول مرة بكأس العالم.

لذلك رأى «على بوجسيم» أنه من الضرورى إنذار الفرنسى «بتيت» حتى لو كان ذلك فى الوقت بدل الضائع. فلا تعاطف حتى مع البطل داخل أو خارج أرضه ليسود القانون. لذلك اتخذ حكام المونديال من «بوجسيم» مثلا يحتذى. ففى اليوم التالى (٢ يونيو) لم يتردد البرازيلى سيمون الذى أدار مباراة إنجلترا والسويد (المجموعة السادسة) فى إنذار السويدى «ماركوس» فى الوقت بدل الضائع للشوط الأول.. وكانت إنجلترا متقدمة بهدف قبل أن تتعادل السويد فى الدقيقة ١٢ من الشوط الثانى.

«الإنذارات للمهزوم»

وفى اليوم نفسه (٢ يونيو) ولكن فى مباراة أخرى ومجموعة أخرى بل ودولة أخرى ولكن بالطبع فى البطولة نفسها كانت أسبانيا متقدمة على سلوفينيا بهدف حتى نهاية الوقت الأصلى للشوط الأول فى مباراتهما معا بالمجموعة الثانية التى أقيمت فى «كوانج جو» بكوريا الجنوبية عندما حصل اللاعب «أميركاريك» (سلوفينيا) على إنذار بالوقت بدل الضائع لهذا الشوط.. ويبدو أن الهدف الذى سُجل فى مرمى سلوفينيا كان السبب فى خشونة لاعبيهم ففى معظم الأحوال ينال بعض أعضاء الفريق المهزوم الإنذارات لفقد الأعصاب ولو أن هذا الأمر ليس قاعدة قابلة للتطبيق دائما.. وعندنا المثال على ذلك من مونديال «كوريا واليابان».. فقد كانت أمريكا متقدمة بثلاثة أهداف مقابل هدفين للبرتغال ضمن لقاءات المجموعة الرابعة وبرغم ذلك نال الأمريكى «بيسلى» إنذارا كان من نصيب الوقت بدل الضائع للشوط الثانى برغم أن فريقه هو المتقدم

وقـد أضاف الحكم حوالـى ٢٥ ثانية إلى دقيقتـى الوقت بدل الضائع نتيجة توقف اللعب لإنذار لاعب الفريق الأمريكى.

«الغندور.. وآخر الإنذارات»

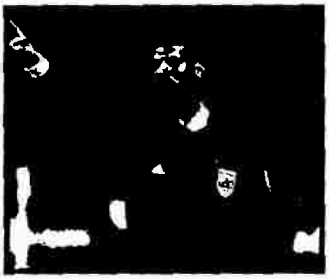

جمال الغندور

بعـد أن احتفـل الحكـم الدولـى المصـرى «جمـال الغنـدور».. بعيد ميلاده الخامس والأربعين يوم الأربعاء ١٢ يونيو كان عليه فى اليوم الذى يليه أن يديـر مباراة البرازيل وكوسـتاريكا ضمـن المجموعة الثالثة التى سـاعده فيها الدولى المصرى «وجيه أحمد» (هو اللقـاء الثالث لوجيه).. لم يكن هذا اللقاء هو الأول للغندور فقد أدار من قبل مباراة أسبانيا وباراجواى ضمن مباريات المجموعة الثانية وتضمنت ٦ دقائـق وقت بدل ضائـع (٢ منها بالشـوط الأول و٤ بالثانى).. وهو الوقت نفسه المحتسب فى لقاء البرازيل وكوستاريكا وقد شهدت دقائقه الأربع للشـوط الثانى.. إنذارا للبرازيلى «كافو» وهو آخر إنذارات الوقت بـدل الضائع. وكما أن «على بوجسـيم» قد افتتح إنـذارات الوقت بدل الضائع بالبطولة فإن شقيقه فى العروبة جمال الغندور قد ختمها.

«طوماسون.. فى يوم سعده»

فى كل مباريات كأس العالم ٢٠٠٢م كان هناك هدف واحد فقط اقترب بشـدة من الوقت بدل الضائع كان من نصيب الدانماركى «طوماسـون»

الذى سجله فى اليوم الثانى للبطولة (١ يونيو) وذلك قبيل انتهاء الوقت الأصلى للشوط الأول بثوانٍ قليلة من مباراة فريقه أمام أورجواى.. تمكن «طوماسون» من تسجيل هدف آخر فى الشوط الثانى للمباراة التى انتهت لصالح الدانمارك ٢/١، وكان «طوماسون» فى يوم سعده فقد أنقذ فريقه بذلك الهدف قبل دقائق من نهاية الشوط الثانى.. لأن أورجواى كانت قد تمكنت من تحقيق التعادل بهدف سريع مع بداية هذا الشوط.

«جانكر الأول.. شنيدر الثانى»

جانكر

وفى اليوم نفسه (الأول من يونيو).. شهدت الجماهير التى حضرت لقاء ألمانيا والسعودية.. أول هدفين يسجلان فى الوقت بدل الضائع للبطولة فى مرمى الفريق السعودى حيث تمكن العملاق الألمانى «جانكر» (١٩٨ سم) من تسجيل أولهما (وهو الهدف الرابع لفريقه فى المباراة).. فى الدقيقة الأولى من الوقت بدل الضائع للشوط الأول وأضاف زميله «شنيدر» ثانيهما (الهدف الثامن وآخر أهداف فريقه فى المباراة) فى الدقيقة الثانية من هذا الوقت بالشوط الثانى من اللقاء نفسه وذلك من ضربة حرة خارج منطقة الجزاء مواجهة للمرمى.

«ثالث الأهداف .. وأول مطرود»

أونسال

ثالث أهداف الوقت بدل الضائع تقدمت به تركيا على البرازيل في مباراتهما معا ضمن المجموعة الثالثة (أولسان – كوريا) وسجله «حسن شاش» من تمريرة «باش ترك» فى دقيقتى الوقت بدل الضائع للشوط الأول ولكن البرازيل تمكنت من تسجيل هدف التعادل ثم التقدم من ضربة جزاء قبل ٤ دقائق فقط من نهاية الوقت الأصلى للشوط الثانى الذى شهد وقته بدل الضائع أحداثا مؤسفة.. فعندما توجه البرازيلى «ريفالدو» لتنفيذ ضربة ركنية لفريقه كان التركى «هاكان أونسال» له بالمرصاد حيث سدد الكرة بعنف واللعب متوقف فى جسد النجم البرازيلى الذى سقط على الأرض متألما فأخرج حكم المباراة الكورى الجنوبى «كيم يونغ» الكارت الأحمر معلنا طرد «أونسال» كأول مطرود فى أزمنة الوقت بدل الضائع لمونديال ٢٠٠٢م ثم استأنف الحكم اللعب لثوان قليلة عقب هذه الأحداث.

«احتياطى.. ومطرود»

خلال دقائق الوقت بدل الضائع للشوط الثانى من مباراة الأرجنتين والسويد لم يترك حكمها «على بوجسيم» الأمور تمر مرور الكرام عندما أبلغه مساعده بسلوك خارج للنجم الأرجنتينى «كانيجيا» (زميل مارادونا

سابقا عام ٩٠) الذى يجلس احتياطيا فقرر «بوجسيم» طرد «كانيجيا» وكذلك أحد زملائه الاحتياطيين الذى شاركه السلوك نفسه.. وكانت الأرجنتين قبل أن تدخل دقائق الوقت بدل الضائع للشوط الثانى قد سجلت هدف التعادل من ضربة جزاء فى الدقيقة ٤٢ من الشوط الثانى فأحيا ذلك أملها فى أن تخطف هدفا تقلب به موازين الأمور فى الجولة الثالثة والأخيرة من المجموعة السادسة لأنه بذلك الهدف المأمول يزيد رصيدها إلى ٦ نقاط فتتصدر المجموعة حيث إن نيجيريا تمكنت من التعادل مع إنجلترا بدون أهداف فى اللقاء الذى أقيم فى التوقيت نفسه كتقاليد كأس العالم منذ بطولة المكسيك ٨٦ فى الجولة الثالثة والأخيرة لدورى المجموعات.. وبتعادل نيجيريا وإنجلترا يرتفع رصيد الإنجليز إلى ٥ نقط وكذلك استمرار التعادل فى اللقاء الآخر (السويد – الأرجنتين) من المجموعة يخدم السويد التى سوف تتصدر المجموعة السادسة لتساويها مع إنجلترا فى رصيد النقط وفارق الأهداف لكنها تتفوق بشىء واحد هو أنها سجلت أهدافا أكثر.. لذلك فمنذ أن سجلت الأرجنتين الهدف الذى حققت به التعادل وأحيا أملها مع نهاية الشوط الثانى.. والفريق كله أصبح فى حالة من التوتر والشد العصبى.. حتى الاحتياطيين خارج المستطيل الأخضر.. فكادت المباراة تتحول إلى واحدة من المعارك الكروية الشهيرة فى تاريخ كأس العالم لولا أن طاقم الحكام وصل بها إلى بر الأمان بعد أن عبر بها تلك العاصفة التى هبت عليها فى الوقت بدل الضائع.. لتنتهى المباراة بالتعادل ١/١ وتصعد السويد ومعها إنجلترا إلى دور الـ١٦ الذى حمل لنا أخبار آخر

مطاريـد البطولة فى الوقت بدل الضائـع وهو «أكونا» (باراجواى) الذى طرد ودقائق الوقت بدل الضائع للشوط الثانى من مباراة فريقه مع ألمانيا توشك على الانتهاء فقد سجلت الماكينات الألمانية التى لا تهدأ هدف المبـاراة الوحيد فى الدقيقة ٤٣ من الشـوط الثانى بعد الظن بأن الوقت الإضافى قادم لا محالة.. مما أضاف على ما بقى من وقت المباراة حالة من الشـد العصبى جعلت الانفعالات غير محسـوبة دفع ثمنها المطرود الوحيـد فى المباراة. ولم يكن الفريـق الألمانى بمنأى عن ذلك فقد نال أحد أفراده إنذارا فى الثوانى الأخيرة للوقت بدل الضائع.

«٣ دقائق.. وهدف لا يُنسى»

كان هـدف الإيرلندى «كينى» فى مرمـى ألمانيا بالدور الأول علامة فارقـة فى مشـوار فريقه نحو تخطى هذا الـدور.. فخلال ٣ دقائق هى كل الوقت المحتسـب بدل الضائع للشـوط الثانى مـن المباراة باغتت أيرلندا الماكينات الألمانية بهدف لتخرج من اللقاء متعادلة للمرة الثانية فـى البطولـة ليصبح رصيدها نقطتيـن وتبقى فى السـباق نحو تخطى حاجـز الدور الأول فمباراتها المتبقية مع السـعودية أسـهل كثيرا من المباراتين الماضيتين.. فالسـعودية لم يعد لها أى أمل فى الصعود إلى دور الـ١٦ بعد هزيمتها مرتين فرغم أن الكاميرون قد فازت فى مباراتها الثانية على السـعودية ١/ صفر وأصبح رصيدها مثل ألمانيا (٤ نقط).. فـإن أيرلنـدا يحدوها الأمل فالتعـادل فى المباراة القادمـة بين ألمانيا والكاميرون لا محل له من الإعراب إذا فازت أيرلندا على السعودية لأنه سوف تتسـاوى فرق ألمانيا والكاميرون وأيرلندا فى رصيد ٥ نقط ويدخل

الجميع فى حسبة «برما» وفارق الأهداف.. لذلك كان على أيرلندا أن تبذل كل الجهد لتفوز على السعودية وبفارق من الأهداف دون انتظار ما تسفر عنه نتيجة المباراة الأخرى فهو ما يجب عليها أن تفعله حتى تصل إلى دور الـ١٦ وكان لأيرلندا ما أرادت فقد فازت على السعودية ٣/ صفر وكذلك فازت ألمانيا على الكاميرون ٢/ صفر.. فتصدر الألمان المجموعة (٧ نقط) وجاءت أيرلندا الثانية (٥ نقط) لأن رصيد الكاميرون قد توقف عند ٤ نقط.

وبذلك نكون قد وقفنا على الدور الذى لعبه الوقت بدل الضائع خلال مباريات المجموعة الخامسة فدقائقه البسيطة وهدف «كينى» المباغت لن تنساه الجماهير الأيرلندية..

«الدقيقة الوحيدة»

دخلت أسبانيا مباراتها الثالثة والأخيرة فى المجموعة الثانية وكل الاحتمالات من الهزيمة إلى الفوز تؤدى بها إلى دور الـ١٦ مرورا بالتعادل الذى كان يفتح لها الباب لتتصدر مجموعتها بسبع نقاط.. لذلك لعبت أسبانيا فى لقائها أمام جنوب إفريقيا باطمئنان مشوب بالحذر.. فجنوب إفريقيا هى الأخرى يكفيها التعادل ليصبح رصيدها ٥ نقط ولا تستطيع باراجواى أن تلحق بها بنقاطها الأربع فى حالة فوزها على سلوفينيا.. وكذلك أمام جنوب إفريقيا فرصة أن تحتل قمة المجموعة فى حالة الفوز على أسبانيا وكل شىء وارد فى أمور الساحرة المستديرة.

مبكرا جدا وفى الدقيقة الرابعة من بداية المباراة يخطف الأسبانى «راؤول» الكرة من خطأ لحارس جنوب إفريقيا ويضعها فى المرمى.. وتتعادل جنوب إفريقيا فى الدقيقة ٣١ من الشوط نفسه ولكن دقيقة

الوقت بدل الضائع الوحيدة كان لها رأى آخر فى نتيجة هذا الشوط عندما تمكن خلالها الأسبانى «منديتا» من وضع فريقه فى المقدمة بهدف من ضربة حرة.. تتعادل جنوب إفريقيا بعد ١٠ دقائق من الشوط الثانى ويتجدد الأمل الجنوب إفريقى مرة أخرى فى أن تنتهى المباراة بالتعادل خاصة أن سلوفينيا (أحد أطراف المجموعة الثانية) قد فعلتها منذ الوقت بدل الضائع للشوط الأول وتقدمت على زميلتها بالمجموعة باراجواى بهدف «ملينكو سيلوفيتش» (الهدف رقم ١٠٠ بالبطولة).. من خطأ لحارس مرماها الهداف «شيلافيرت» (صرح قبل المباراة أنه سيحرز هدفا فسجل فى مرماه) وهكذا تلاعبت دقيقة الوقت بدل الضائع اليتيمة بنتائج المباريات فى الشوط الأول فقد صالحت جنوب إفريقيا بهدف سلوفينى وهى التى كادت تقضى على أحلامهم بهدف أسبانى.. فقد أقيمت المباراتان فى وقت واحد.

وفى الشوط الثانى استطاعت باراجواى تسجيل ٣ أهداف لتنهى اللقاء لصالحها وكذلك أسبانيا التى أنهت لقائها بالفوز على جنوب إفريقيا ٢/٣ لتتصدر المجموعة بتسع نقاط ويقف رصيد جنوب إفريقيا عند ٤ نقط وهو الرصيد نفسه لباراجواى ويتساوى الفريقان فى فارق الأهداف.. جنوب إفريقيا لها ٥ أهداف وعليها ٥ وباراجواى لها ٦ أهداف وعليها ٦ فصعدت باراجواى إلى دور الـ ١٦ لأنها الأكثر تهديفا بفارق هدف.

«هدف مهم مفيش كلام»

فى أولى مباريات دور الثمانية كانت الدقائق الأربع التى أضيفت كوقت بدل ضائع للشوط الأول فعالة جدا فقد أنقذت أبناء السامبا فى

ريفالدو

مباراتهم مع إنجلترا حيث تمكن «ريفالدو» من تسجيل هدف التعادل فى الدقيقة الثانية من هذه الدقائق.. فكان الشوط الثانى من بدايته بمثابة مباراة جديدة تماما لكلا الطرفين. وإذا سلمنا بأن هذه الدقائق الأربع للوقت بدل الضائع كانت من أهم فترات اللقاء.. فلن نكون مخطئين إذا قلنا إن هدف التقدم للبرازيل فى بداية الشوط الثانى كان بدفعة من هذه الدقائق التى غيرت حسابات الجميع.. مدربين ولاعبين. وقبل أن نتخطى هذا اللقاء إلى غيره نقول إنه أكثر لقاءات المونديال من حيث الوقت بدل الضائع برصيد ٨ دقائق ويتساوى معه لقاء بولندا وأمريكا (١/٣) بالدور الأول.

«آخر الأهداف»

كان من نصيب الحكم العربى الكويتى «سعد كميل» (دولى منذ عام ١٩٩٦م) أن يدير مباراة تحديد المركز الثالث لمونديال ٢٠٠٢م بين تركيا وكوريا الجنوبية.. وقبل أن تمر الدقيقة الأولى منه تقدمت تركيا بهدف لنجمها «شوكور» (أسرع هدف فى البطولة) وما هى إلا دقائق حتى تعادلت كوريا بهدف «إيل يونج» من ضربة حرة (سابع هدف فى البطولة من ضربة ثابتة). ثم تقدمت تركيا بهدفين لنجمها «إيلهان مانسيز» فى الدقيقتين ١٣ و٣٢ وكاد «سونج تشونج» يقلص

الفـارق بعدما تخلص من أكثر من مدافع داخل المنطقة التركية وسـدد فارتطمت الكرة بقدم أحد المدافعين وخرجت ضربة ركنية فى الدقيقة ٣٥.

وفى الشـوط الثانى تابـع الكوريون محاولاتهـم دون يأس وبادلهم الأتـراك الهجمات وكادوا يضيفـون هدفا رابعا فى الدقيقة ٦٩، وخلال ٣ دقائق وقت بدل ضائع للشـوط الثانى قلص الكورى «سـونج تشونج» الفارق إثر هجمة لفريقه تمكن من خلالها اختراق الدفاع التركى وإرسال كـرة زاحفة فى الزاوية اليمنى ارتمى عليهـا الحارس دون أن يصلها.. خسـرت كوريا المباراة لكن كسـبت الأوقات بدل الضائعة فى البطولة هدفـا هو آخر الأهداف الثمانية فى هذه الأوقات. وقبل أن نغادر مباراة المركز الثالث نقول إن وقتها بدل الضائع بلغ ٤ دقائق وقد تكرر ذلك فى المبـاراة النهائية التى فازت فيها البرازيل على ألمانيا ٢/ صفر لتحصل على الكأس للمرة الخامسة.

«أغرب الحكايات»

أمـا أغرب حكايـات الوقت بدل الضائع فـى مونديال ٢٠٠٢م فقد شـهدتها مدينة «أويتا» اليابانية التى جرت على ملعبها أحداث مباراة المكسيك وإيطاليا بالمجموعة السابعة التى انتهت ١/١ (يوم ١٣ يونيو) حيث ظلـت الكرة بين أقدام لاعبى المكسـيك حوالى ٣ دقائق بمجرد إعلان فوز الإكوادور على كرواتيا ١/ صفر (المباراتان فى الوقت نفسه).. وإذا عُرف السـبب بطل العجب.. فقد احتفظ الفريق المكسـيكى بالكرة هذه الدقائق ليضمن احتلاله لقمة المجموعة بهذه النتيجة مما دعا الحكم إلـى إنهاء الوقت بـدل الضائع قبيل موعده بنحو دقيقة عندما أيقن أنه أصبح وقتا ضائعا بالفعل وليس وقتا بدلا من الضائع لشوط المباراة الثانى.